سوار الذهب لـ«الجزيرة»:

ما يبذله خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد للاسلام والمسلمين أكثر مما يقدر

تفرغت للدعوة الاسلامية بعد انتهاء العمل في رئاسة السودان

أجرى الحوار
زياد الهذلول

حيا الرئيس السوداني الاسبق المشير عبدالرحمن سوار الذهب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على ما بذله ويبذله –حفظه الله– في خدمة الإسلام والمسلمين.

وقال في حديث خاص لـ«الجزيرة» ان ما وجدناه من تسهيلات في اداء المناسك سواء ما كان من الناحية العمرانية أو ما تم تهيئته وتجهيزه لخدمة ضيوف الحرمين جعلت اداء المناسك في متناول الجميع وبصورة متيسرة.

واكد ان خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيزلهم اياد بيضاء في دعم السودان حيث امنت المملكة العربية السعودية اكثر من المواد التي كان السودان في أمس الحاجة اليها.

وتحدث المشير عبدالرحمن سوار الذهب عن الاوضاع الداخلية في السودان وعن علاقات السودان مع الدول المجاورة والمعارضة.

وهنا نص الحوار...

○ في بداية حديثنا مع فخامة الرئيس نرحب بك بجوار بيت الله الحرام ونقول لك ان شاء الله حج مبرور وما هي مشاعرك وانت بجوار بيت الله الحرام وبين اخوتك في الاراضي المقدسة؟

– الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أولا أرحب بصحيفة الجزيرة واشكرها على هذه التهنئة ثم لابد لي ان اقول ان الانسان حينما يسعده الله سبحانه وتعالى يهيىء له هذه الزيارة وهذا القدوم الى هذا البيت العظيم ليؤدي فريضة الحج يحمد الانسان الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة ويسعده كثيراً ان يرى ان هذا البيت العظيم يجد من العناية ويجد من الرعاية ما يفوق التصور فحقيقة كلما جئنا من وقت لآخر حينما يكتب الله سبحانه وتعالى السعادة بزيارة هذا البيت من وقت لآخر نرى تجديدات وتحسينات واشراقات في جمال خدمة ضيوف الرحمن وما لايمكن للانسان أن يتصوره عن بعد الآن يأتي ويشاهد بنفسه من هذا المنطلق لابد في البداية أن احيي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واسأل الله سبحانه وتعالى ان يطيل في عمره ويديم عليه نعمة الصحة والعافية ليواصل هذا المشوار العظيم الذي بدأه ووصل بحمد الله وبفضله سبحانه وتعالى الى هذا المستوى الرفيع الذي يعد مفخرة لكل مسلم في هذا العالم.

فأنا سعيد غاية السعادة بأن الله سبحانه وتعالى مكنني لأداء فريضة الحج كما أنني شاكر ومقدر لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته الرشيدة على هذه الضيافة وعلى هذا الكرم. هذا وأود أن أقول بالنسبة للحج وما وجدناه من تسهيلات في اداء المناسك سواء ما كان من الناحية العمرانية أو ما تم تهيئته وتجهيزه لخدمة ضيوف الرحمن بصورة جعلت اداء المناسك في متناول الجميع وبصورة متيسرة وبخاصة في رمي الجمرات التي تعتبر من أصعب مناسك الحج فلقد تم التوسيع بصورة جيدة الامر الذي جعل أداء هذا النسك يسير بصورة طيبة ومريحة لكل الحجاج.

○ فخامة الرئيس تتقلدون حالياً عدة مناصب نرجو الله سبحانه وتعالى ان تكون جميعا في خدمة الاسلام وهي كذلك ان شاء الله فهل يحدثنا فخامتكم عن أهم المناصب التي يتولاها حالياً؟

– حقيقة بعد أن انتهيت من العمل في رئاسة السودان اتجهت للعمل الاسلامي وهو كما يقولون هو العمل الذي يجد فيه الانسان هويته التي يسعد بأن يمارسها ويقوم بأدائها العمل الاسلامي التطوعي الخيري في مجال الدعوة الاسلامية والاغاثة الاسلامية للشعوب المتضررة من كوارث الطبيعة وكوارث الجهل والمرض والفقر فحقيقة بعد ان تركت العمل السياسي تقدم لي أخوة من منظمة الدعوة الاسلامية– هذه المنظمة التي تعمل في افريقيا وتتخذ من السودان مقراً لها وشارك في انشائها عدد كبير من الاخوة من السعودية والخليج ومن الافارقة والمصريين، هذه المنظمة (منظمة الدعوة الاسلامية) قامت بهدف خدمة الاسلام في افريقيا والدعوة للإسلام ومساعدة المسلمين غير الناطقين باللغة العربية وكان لي شرف رئاسة مجلس أمنائها تم اتخاذي بالاجماع لأكون رئيساً لذلك المجلس والآن صار لي أكثر من (8) سنوات وانا في رئاسة هذه المنظمة ومن خلال هذه المنظمة تم اختياري لعضوية المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وانا اتمتع بهذه العضوية لأكثر من (9) سنوات تقريباً.

كذلك تم انشاء المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة في عام 1989م حينمادعا فضيلة الامام الراحل الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق عليه الرحمة حينما دعا كافة المنظمات الاسلامية التي تعمل في مجال الدعوة والاغاثة الى مؤتمر جامع في الازهر الشريف في عام 1985م، وهناك طرح عليهم فكرة ضرورة قيام مجلس عالمي اسلامي لتنسيق العمل الاسلامي من حيث هو، لأنه لاحظ كما لاحظ كثيرون ان هناك عددا كبيرا من المنظمات الاسلامية التي تعمل في مجال الدعوة والاغاثة وكلها تعمل بطريقة ليس فيها أي نوع من التنسيق علما بأنها تخدم ذات الاغراض وذات الاهداف بأنها جزء يدعو للاسلام وجزء للاغاثة في الكوارث وغير الكوارث فكما تعلم معظم الدول الاسلامية في افريقيا بالذات تكاد تكون متخلفة تماماً وهناك اقليات مسلمة أو اكثر بات لاوجود لها على الساحة الاقتصادية أو السياسية لانها حرمت في زمن الاستعمار من التعليم وهذا ما جعل منظمة الدعوة الاسلامية تعنى بهذا الامر وتقوم بانشاء هذه المنظمة كي تساعد هؤلاء المسلمين الذين حرموا من التعليم ومن الخدمات الاجتماعية وحقيقة نحمد الله سبحانه وتعالى ان هيأ لنا ظروفا طيبة منذ قيام المنظمة في عام 1980م وهي الآن لها حوالي (17) عاما تقريباً وهي تعمل في مجال الدعوة والاغاثة في افريقيا واستطاعت ان تبني عشرات المدارس وعشرات المستوصفات وعدد من المستشفيات ومئات المساجد والمدارس القرآنية وتقوم بأعمال طيبة جداً في افريقيا الآن اضافة اليها عدد من الجمهوريات الاسلامية الجديدة في آسيا الوسطى والتي استقلت من الاتحاد السوفياتي السابق وكذلك في البوسنة والهرسك والبانيا وبعض المناطق في شرق أوروبا والتي تحتاج الى مساعدات اسلامية، فحقيقة اعود مرة أخرى للحديث عن ما يسمى بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وهو الذي يتخذ من القاهرة مقراله وكما ذكرت ان الشيخ الدكتور/ محمد سيد طنطاوي هو رئيس هذا المجلس بالاضافة الى وضعه كشيخ للازهر انا حقيقة سعدت ان اكون نائباً لرئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة واذكر انه يتولى الامانة العامة الاستاذ/ كامل اسماعيل شريف وهو كان وزير اوقاف سابق في الاردن وسفيرا فترة طويلة للاردن وعضو مجلس الاعيان الاردني وهو شخصية اسلامية متميزة ومشهود له بالكفاءة والعلم الوفير.

○ فخامة الرئيس بحكم تواجدكم في الخرطوم كيف تقيمون الاوضاع الداخلية في السودان وما هي برأيكم امكانية حل الاشكال بين الحكومة السودانية والمعارضة؟

– حقيقة بعد تنازلي عن الحكم حرصت قدر الامكان على الابتعاد عن السياسة لكن كما تعلمون الوضع في الخرطوم كمراقب هناك حصار على السودان الآن يكاد يكون معلنا لأن المساعدات الدولية كلها توقفت عن السودان واتهم بالارهاب وانا حقيقة اتعجب من ذلك من هذه التهمة أين الإرهاب؟ وما هو الارهاب؟ فهذه الحكومة كما تعلمون قد سلمت كارلوس فهذه التهم ربما الصقت بالسودان لانه تبنى المنهج الاسلامي في الحكم، وللعلم حينما كانت الاحزاب قائمة من قبل ان تأتي هذه الحكومة كانت معظم برامج الاحزاب الكبيرة كحزب الأمة وحزب الاتحاد الديموقراطي وحزب الجبهة الاسلامية كل هذه كانت تنادي بتطبيق الشريعة الاسلامية. فتطبيق الشريعة الاسلامية حقيقة لم يكن هدف الجبهة الاسلامية التي تحكم في السودان انما كان هدف الاحزاب الأخرى إذاً لاخلاف على الاسلام في السودان من ناحية لكن مع ذلك فإنني اكاد اشعر بأن الذي جاء بالعداء للسودان بهذا المستوى هو التوجه الاسلامي الذي ينتهجه السودان الآن لذلك تجد ان هذا الحصار الذي قصد منه تقويض هذا الوضع. قضية الجنوب في السودان هي المشكلة الكبرى للسودان انني اتصور ان هذه المشكلة التي لو تم حلها فمطالب الاخوة في الجنوب قد تم الالتزام بها من جانب الحكومة واعطاؤهم حرية تقرير المصير بعد (4) سنوات مثلاً واتصور ان تقرير المصير معناه هنا ان يبقى الجنوب جزءا لايتجزأ من السودان أو أن ينفصل ويصبح دولة لوحده وفي هذا قمة ما يصبو اليه الجنوبيون فمعنى ذلك أن هذه الحرب الدائرة في جنوب السودان والتي تشارك فيها قوات مرتزقة وبعض الدول المجاورة وغير المجاورة ليس لها هدف إذا كان أصلا يمكن تحقيق هذا الهدف عن طريق الحوار السياسي لماذا تحقيقه عن طريق البندقية مثلاً؟ وسقوط مئات القتلى من الجانبين إذاً هناك تآمر دولي لتقسيم السودان ليس أكثر من ذلك لأنهم يدركون لو أن السودان استقر واستطاع ان يطور قدراته الاقتصادية الواسعة لأصبح من أقوى دول افريقيا وهذا شيء لاجدال فيه.

○ فخامة الرئيس تمثلون في شخصكم شخصية ربما من النادر ان تتكرر ولاشك في انكم تحظون بشعبية على مستوى العالم الاسلامي نظراً لالتزامكم بالمبادىء وتركككم للأمور الدنيوية.

سؤالي هو ألم يلعب فخامتكم دورا في تقريب وجهات النظر بين السودان وبعض الدول العربية المجاورة نظراً للثقل الذي يتمتع به فخامتكم على المستوى السياسي والشعبي؟

– عندما يشعر الانسان بأن السودان محاصر ويتهم باتهامات عديدة نتج ذلك كله لأن السودان لسبب وآخر قد توترت علاقاته مع بعض الدول وبخاصة مع بعض الدول العربية في أعقاب حرب الخليج ولابد لأي انسان حريص على السودان لابد ان يسعى لعمل يقرب من وجهات النظر ويخدم الاطراف والحقيقة التقيت مع عدد كبير من الاخوة العرب الذين أعربوا عن انزعاجهم عن سوء العلاقات مثلا بين السودان ومصر وكذلك بعض الدول وأبدوا الرغبة في ان يلعبوا دوراً للاصلاح بين السودان ومصر وبين السودان وبعض الدول الأخرى وهذا حقيقة موضوع يشغل الجميع وبخاصة انا بالذات مهتم بذلك اهتماماً بالغا وقد بدأت تحركات من هذا القبيل لكن كلها تنتظر مناخاً مناسباً، لانه إذا لم يوجد المناخ الطيب من الصعب انك تفرض أو ان توفق في سعيك وتحتاج الى نوع من الدبلوماسية الهادئة كما يسمونها.

○ سؤال شخصي فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب من هو عبدالرحمن سوار الذهب ربما تكون بعض الكتب الحديثة قد ظلمتك خلال الفترة السابقة في أنها كانت تتحدث عنك كظاهرة دون ان تتحدث عنك كشخص أريد أن تحدثني عن نشأتكم والظروف التي مررتم بها، الظروف الدينية والسياسية والثقافية؟

– نشأتي كانت في أسرة يمكن ان تقول عليها دينية وهي حقيقة هكذا لأننا وأذكر ما كتبه أحد المؤرخين كما جاء في مؤرخ التلمساني المغربي حيث له كتاب تاريخي مشهور فيه: أنه التقى بجدي سوار الذهب في شمال السودان وكتب عنه أنه جاء من مكة المكرمة وذهب الى شمال افريقيا والاندلس ثم عاد الى شمال افريقيا ثم الى مصر (أسوان) ثم انتقل منها الى شمال السودان حيث اسس مسجده وأسس مدرسته القرآنية ومعهده العلمي وهو أحد الذين أدخلوا رواية أبي عمر الدوري وهي احدى القراءات المشهورة عندنا للقرآن فعندنا عدة قراءات في السودان وهكذا كما يقولون إنني نشأت في أسرةدينية وتعلمت القرآن في بيوتنا وحينما انهيت التعليم الثانوي التحقت في الكلية الحربية السودانية وتخرج ملازماً وترقيت في الرتب العسكرية حتى وصلت الى قائد عام القوات المسلحة ووزير الدفاع وعقب الانتفاضة الشعبية التي حدثت في السودان صرت رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي، وفي تلك الفترة اجرينا الانتخابات البرلمانية وسلمنا الحكم الى ممثلي الشعب الذين جاء بهم الشعب الى ما يسمى بالجمعية التأسيسية او البرلمان السوداني ومن ثم خرجت من العمل السياسي. بالنسبة لأسرتي لي من الابناء اثنان ومن البنات ثلاث، الابناء تخرجوا أحدهم طبيب والثاني دبلوماسي بوزارة الخارجية والبنات الآن في الجامعة.

○ بعد ما قمت بتسليم الحكم الى ممثلي الشعب ما هي رسالتكم الى الشعوب العربية والاسلامية؟ هل المسألة انكار ذات أو تطبيق للمبادىء الاسلامية؟

– كان الموضوع بالنسبة لي التزاما بما التزمنا به من كلمة أعطيناها للشعب عند استلامنا للسلطة، فنحن تسلمنا السلطة في اعقاب انتفاضة شعبية وكانت القوات المسلحة من البديهي جداً ان تتولى زمام الامور حتى لايفرط الامر وبالتالي كان من الاشياء التي التزمنا بها هو ان نسلم الحكم في الفترة التي يحددها الشعب وفعلاً كانوا قد حددوا حوالي سنة وأكثر لإنجاز المهام التي كلفنا بها من ضمنها اجراء الانتخابات إذابالنسبة لي كان إيفاء بالوعد وانني التزمت بأن اسلم السلطة في التاريخ الذي يحدده ممثلو الشعب وفعلاً حددوا ذلك والتزمنا بها.

○ فخامة الرئيس ما هي المشاعر التي انتابتكم ليلة التسليم؟

– كأنما نزل عن كاهلي جبل كجبل أحد أقول حقيقة طبعاً ان الانسان يسعد كثيراً ان يوفقه الله سبحانه وتعالى ففي خلال هذه السنة التي كانت مليئة بالاحداث لابد لي ان اشكر ما وجدته من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله وكذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان كانت كلها دعما لاحدود له وأنا اتصور انه بعد الله سبحانه وتعالى ان الشكر يعود لهم ويعود كذلك لبعض الدول العربية التي ساهمت معنا في هذه الفترة الانتقالية لان السودان كان يعيش في نقص حاد لكثير من الاشياء من مواده الاساسية الضرورية كالوقود وتسديد بعض الديون والعملات الحرة كل هذه أمنتها المملكة العربية السعودية وامنها بعض الاخوة في دول الخليج لذلك عندما اتذكر تلك الفترة لابد لي ان اشيد بتلك المساعدات العظيمة وان يديم على خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة السداد والتوفيق ان شاء الله.

العلاقات السعودية/ التشيكية بعد سنتين من إقامة العلاقات الدبلوماسية

حجم التبادل التجاري اقترب من ٢٥ مليونا خلال عام ومشاركة تشيكية في المعارض السعودية

تشيكيا.. نمو ٥٪ سنويا للدخل القومي وانضمام الى الـ OECD وانخفاض المديونية الأجنبية

كتب ـ محمد العيدروس:

تحظى زيارة وزير الخارجية التشيكية السيد يوسف زيلينتس للمملكة بأهمية قصوى على صعيد العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين المملكة وتشيكيا.

فبالاضافة الى كون هذه الزيارة هي الأولى من نوعها على هذا المستوى الرفيع التي يقوم بها مسئول تشيكي للمملكة تواكب ايضا حداثة العلاقة القائمة.. حيث اعترفت المملكة بتشيكيا كدولة ذات سيادة مستقلة في اغسطس عام 1994م.

العلاقات الثنائية السياسية

يمكن تصنيف العلاقات الثنائية بين البلدين الى انها حديثة المنشأ فقد اشتركت الجمهورية التشيكوسلوفاكية السابقة في حرب الخليج من خلال ارسالها الى المملكة وحدة عسكرية مكافحة للكيماويات عام 1990م، مما أدى الى انشاء مكتب الاتصال التشيكوسلوفاكي بمدينة الرياض عام 1991م برئاسة الدكتور بافل كلوتسكي إلا ان المجال لم يسع لانشاء علاقات دبلوماسية كاملة إلا بعد اعتراف المملكة بالجمهورية التشيكية كدولة ذات سيادة مستقلة في اغسطس 1994م ثم بادلت الحكومة التشيكية كدولة ذات سيادة مستقلة في اغسطس عام 1994م ثم بادلت الحكومة التشيكية هذه المبادرة في شهر سبتمبر من نفس العام باعترافها بالمملكة كدولة ذات سيادة مستقلة ثم تم افتتاح السفارة التشيكية بمدينة الرياض في خريف عام 1995م. الأمر الذي يعكس بوضوح رغبة الحكومة التشيكية في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والادوار الهامة التي تلعبها المملكة في العالم الاسلامي والشرق الاوسط والمكانة المرموقة التي تحتلها في الاقتصاد العالمي والدليل على ذلك هو تعيين اول سفير تشيكي لدى المملكة في يناير عام 1997م.

العلاقات التجارية

اقترب حجم التبادل التجاري بين الجمهورية التشيكية والمملكة في عام 1996م الى ما يقارب الـ25 مليون دولار امريكي وقد بلغت حجم الصادرات التشيكية منها 23 مليون دولار امريكي للمملكة وشملت هذه الصادرات وفقا لتقرير صادر عن السفارة التشيكية بهذه المناسبة المنتجات الفولاذية والسيارات شكودا والشاحنات تاترا والكيماويات والمنتجات الغذائية اضافة الى منتجات الكريستال والمنتجات الزجاجية والأجهزة الكهربائية.

مشاركة تشيكية في المعارض في المملكة

شاركت الجمهورية التشيكية منذ عام 1991م في العديد من المعارض الدولية المنعقدة في العاصمة الرياض، كما زارت بعثة تجارية مكونة من 15 شركة تشيكية، المملكة خلال الفترة من 1997/3/16م الى 1997/3/21م وذلك برئاسة السيد/ سومر رئيس الغرفة التجارية التشيكية.

وتدرس الحكومة التشيكية حاليا امكانية عقد اتفاقية تجارية واخرى للنقل الجوي مع المملكة، اضافة الى ان هناك اتفاقيات مشتركة يتم تدارسها مثل اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي واتفاقية حماية ودعم الاستثمارات.

تشيكيا.. في سطور

تقع الجمهورية التشيكية في وسط اوروبا وعاصمتها هي مدينة براغ ويبلغ عدد سكانها نحو 10,5 ملايين مواطن وتمتد اراضيها على مساحة تقرب من 80 ألف كم^2. وجغرافيا تتكون من ثلاث مناطق هي مورافيا وبوهيميا وسيليزيا.دول الجوار هي المانيا وبولندا وسلوفاكيا والنمسا.

تاريخيا احتلت الجمهورية التشيكية في الثلاثينات المركز السادس على العالم وذلك بمنتجاتها الصناعية كما انها تعتبر من الأعضاء المؤسسين لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة الآن باسم منظمة التجارة العالمية الى جانب كونها عضوا مشاركا في الاتحاد الاوروبي.

وقد انضمت الجمهورية التشيكية مؤخرا الى OECD او منظمة الدول النامية اقتصاديا منضمة بذلك الى ركب الدول الاكثر تطورا في العالم. والحجم الأكبر من المعاملات التجارية للجمهورية التشيكية حاليا يتم مع المانيا المعروفة بمتطلباتها العالية للجودة وهو الأمر الذي نجحت الشركات التشيكية في تحقيقه. وتعد المنتجات الزجاجية والأدوات والماكينات والأدوات الهندسية والمواد الغذائية من المنتجات التشيكية التقليدية.كما تتسم الصورة العامة للاقتصاد التشيكي بالايجابية فقد بلغ معدل نمو الدخل القومي ما يقرب من 5% عام 1996م كما زادت المنتجات الصناعية بنسبة 7%. اما حجم التضخم الذي يشكل كابوسا في بعض دول وسط وشرق اوروبا فقد انخفض في الجمهورية التشيكية من 9,1% وهو ما كان عليه عام 1995م الى 8,5% في العام الماضي. ويكمل هذه الصورة الايجابية انخفاض مستوى المديونية الأجنبية. ولكن من زاوية اخرى لم يتطور حجم التجارة الخارجية كما كان متوقعا لها كما ظهر عجز واضح ومتزايد في ميزان التجارة، الأمر الذي دفع الحكومة التشيكية الى اتخاذ بعض التدابير من أجل تحويل مسار هذا التيار. وبناء على هذا فانه من المتوقع ان يزيد معدل نمو الدخل القومي عام 1997م الى 3,5% وترتفع نسبة المنتجات الصناعية ما بين 6,5 و7,5%.

كما بنت الجمهورية التشيكية جزءا قويا من اقتصادها على قطاع السياحة حيث قام عشرات الآلاف من السياح بزيارة الجمهورية التشيكية العام الماضي طبقا للاحصائيات. كما اصبحت براغ من أهم العواصم الاوربية سياحيا وثقافيا بالاضافة الى انها كانت وما زالت على مدى 600 عام مركزا ثقافيا ودراسيا هاما جدا في اوروبا وتوجد بها جامعة الملك كارل التي تحتفل عام 1998م بمرور 650 عاما على انشائها، كما توجد العديد من المنتجعات الصحية التشيكية ويقع معظمها في غرب بوهيميا مثل كارلوفي فاري.

وعلى ضوء تاريخ ووضع الجمهورية التشيكية كدولة تحتل مساحة صغيرة نسبيا في وسط اوروبا وتمتلك قوة عسكرية محدودة فكان لابد لها من ان تسعى لتأمين نفسها عن طريق عضويتها في منظمة للدفاع المشترك مثل حلف شمال الاطلنطي. وتوسيع الحلف لا يجب ان يكون شرخا يقسم اوروبا مرة اخرى فلابد من ايجاد نوع من أنواع الثقة بين روسيا والحلف على أسس الشراكة والحوار الاستراتيجي. كما تبذل الجمهورية التشيكية قصارى جهدها في ان تصبح عضوا فعالا في الاتحاد الاوروبي يقف على ارض صلبة بالنسبة للدول الأعضاء فيه. كما ان المؤشرات الاقتصادية العامة وهيكل الاقتصاد التشيكي بالاضافة الى المستوى العام للنمو الاقتصادي كلها عوامل تشير الى ان الجمهورية التشيكية سوف تكون قادرة على مواجهة متطلبات عضوية الاتحاد الاوروبي علما بانها لا تسعى لهذه العضوية من أجل مكاسب فردية وانما لكي تصبح عضوا فعالا ضمن صانعي القرارات الهامة وذلك على ضوء خبرتها السياسية والاقتصادية والثقافية.

الحكومة اليمنية الجديدة.. حكومة تكنوقراط ورئيس الوزراء يحظى باحترام المؤسسات

أعلن رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم مساء الخميس تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة.

وشكل الدكتور فرج بن غانم من الحكومة اليمنية الجديدة التي تتكون من 29 وزيراً وهم الدكتور عبدالكريم الارياني نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية محمد أحمد الجنيد وزيرا للخدمة المدنية والاصلاح الاداري والسيد عبدالقادر باجمال وزيرا للتخطيط والتنمية والسيد محمد الخادم الوجيه وزيرا للنفط والثروات المعدنية.

كما تم اختيار السيد عبدالله أحمد غانم وزيرا للشئون القانونية وشئون مجلس الوزراء والسيد اسماعيل أحمد الوزير وزيرا للعدل والسيد محمد عبدالله البطاني وزيرا للتأمينات والشئون الاجتماعية والسيد صادق أمين أبو رأس وزيراً للإدارة المحلية والمهندس أحمد محمد لانسي وزيراً للمواصلات.

علوي صالح الشامي وزيراً للمالية وأحمد مساعد حسين وزيرا للثروة السمكية والعميد عبدالملك السبهاني وزيرا للنقل والعقيد حسين محمد عرب وزيرا للداخلية والسيد عبدالرحمن محمد علي عثمان وزيرا للتموين والتجارة.

كما ضم التشكيل الوزاري في الحكومة اليمنية.. عبدالرحمن الاكوع وزيرا للاعلام والدكتور عبدالوهاب راوح وزيرا للشباب والرياضة والمهندس علي محمد شرف وزيرا للكهرباء والمياه والسيد أحمد سالم الجبلي وزيراً للزراعة والموارد المائية والسيد أحمد محمد صوفان وزيرا للصناعة.

وشمل التشكيل...السيد عبدالملك منصور وزيراً للثقافة والسياحة والمهندس عبدالله حسين الدفعي وزيرا للانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري والعقيد محمد ضيف الله محمد وزيرا للدفاع والسيد عبدالله صالح سعد وزيرا لشئون المغتربين والمهندس محمد محمد الطيب وزيرا للعمل والتدريب المهني.

كما شمل التشكيل الوزاري.. القاضي أحمد محمد الشامي وزيرا للاوقاف والارشاد والدكتور عبدالله عبدالمولى ناشر وزيرا للصحة العامة والدكتور يحيى محمد عبدالله الشيبي وزيرا للتربية والتعليم والدكتور أحمد علي البشاري وزيرا للدولة لشئون مجلس الوزراء.

ويأتي تشكيل حكومة فرج سعيد بن غانم بعد الانتخابات النيابية في السابع والعشرين من نيسان/ ابريل الماضي التي فاز بها المؤتمر الشعبي العام بـ187 مقعداً من أصل 301 في مقابل 53 للتجمع اليمني للاصلاح.

ومنذ 1994م كان ابن غانم، وهو من محافظة حضرموت (جنوب) ووزير سابق للتخطيط والتنمية، مندوب اليمن في مكتب الامم المتحدة في جنيف.

وانضم احدى عشرة شخصية جديدة خصوصاً من التكنوقراط الى الحكومة الجديدة المؤلفة من 28 وزيراً. وتضم الحكومة 24 عضواً من المؤتمر الشعبي العام واثنين من المستقلين بالاضافة الى رئيس الوزراء، فيما عهد بوزارة الاوقاف الى الامين العام لحزب الحق الاسلامي (زيدي).

ولاتضم الوزارة أيا من اعضاء التجمع اليمني للاصلاح الذي كان شريكاً في الائتلاف الحكومي منذ الانتخابات النيابية السابقة في 1993م.

واحتفظ عبدالكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام بمنصبه وزيراً للخارجية الذي كان يشغله في الحكومة السابقة. وبقي وزير الداخلية العقيد حسين عرب في منصبه فيما سلمت وزارة الدفاع الى العقيد الركن محمد ضيف الله محمد ووزارة النفط الى محمد الخادم الوجيه (من المؤتمر).

وستستمر الحكومة الجديدة في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي بدأ في 1995م بتشجيع من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ولم يوافق التجمع اليمني للاصلاح الا بتحفظ على هذه الاصلاحات بسبب كلفتها الاجتماعية، الامر الذي وتر العلاقات مع المؤتمر الشعبي العام شريكه في الحكومة السابقة.

وتواجه حكومة فرج بن غانم العديد من القضايا الساخنة التي يتطلع الشعب اليمني الى حلها وعلى رأسها العملة الوطنية التي تدهورت أسعارها بصورة واضحة منذ عام 1990م بالاضافة الى عجز في الموازنة العامة للدولة وارتفاع معدلات البطالة وصعوده في اسعار السلع الغذائية وقلة دخل رب الاسرة في اليمن.

وستكون الحكومة القادمة ملزمة بالتعامل مع ملف الخصخصة الذي لم تحسمه الحكومة السابقة وايجاد الحلول اللازمة لتلك القضية التي سيترتب عليها العديد من المشاكل الناجمة عن الاستغناء عن بعض العاملين في المؤسسات الخاسرة التي سيتم خصخصتها.

وعلى الرغم من ان العديد من الخبراء العاملين في المجال الاقتصادي اليمني لايتوقعون من الحكومة القادمة دواءً سحرياً لحل القضايا التي تواجه مجتمعهم ودولتهم ولكنهم يرون ان رئاسة ابن غانم للحكومة الذي ينتمي الى محافظة حضرموت الجنوبية سيعمل على خلق نوع من التوازن داخل المجتمع اليمني وسيكون واجهة مقبولة للتعامل مع دول الجوار وحل المشاكل العالقة معها.. هذا اضافة الى توفر المؤهلات والخبرات اللازمة لشخصية رئيس الحكومة في التعامل مع مؤسسات التمويل الدولية وكذلك الدول المانحة للمساعدات الاقتصادية لليمن.وستكون الفترة المقبلة في عمر الحكومة الجديدة التي قد تمتد الى أربع سنوات بمثابة الامتحان الصعب لقدرتها على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وربما السياسية التي تواجه اليمن.

«أ.ش.أ- أ.ف.ب»